

لمعة الاعتقاد

تأليف

الإمام الموفق ابن قدامة المقدسي

كلام الإمام محمد بن إدريس الشافعي في الصفات

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي **t** آمنت بالله وبما جاء عن الله ، على مراد الله ، وآمنت برسول الله ، وبما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله .

كلام السلف وأئمة الخلف في الصفات

وعلى هذا درج السلف وأئمة الخلف رضي الله عنهم ، كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات ، لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله . وقد أمرنا بالافتقار لآثارهم ، والاهتداء بمنارهم ⁽¹⁾ وحذرنا المحدثات وأخبرنا أنها من الضلالات ، فقال النبي **r** {عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة } (2) (3) .

كلام عبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما في

الصفات

وقال عبد الله بن مسعود **t** اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . وقال عمر بن عبد العزيز **t** كلاما معناه : قف حيث وقف القوم فإنهم عن علم وقفوا ، وببصر نافذ كفوا ، ولهم ⁽⁴⁾ على كشفها كانوا أقوى ، وبالفضل لو كان فيها أخرى ، فلئن قلتهم : حدث بعدهم ، فما أحدثه إلا من خالف هديهم ورغب عن سنتهم ، ولقد وصفوا منه ما يشفي وتكلموا منه بما يكفي ، فما فوقهم محسر ، وما دونهم مقصر . لقد قصر عنهم قوم فجفوا وتجاوزهم آخرون فغلوا وإثم فيما بين ذلك لعلى هدى مستقيم .

(1) المنار ، جمع منارة: وهي العلامة تجعل بين الحدين .

(2) أبو داود السنة (4607) ، الدارمي المقدمة (95) .

(3) رواه أبو داود في " سننه " والترمذي في " جامعہ " بسند صحيح عن أبي نجیح العرياض بن سارية رضي الله عنه .

(4) الضمير هنا عائذ على " القوم " .

كلام الإمام أبو عمر الأوزاعي في الصفات ورد الأدرمي على رجل تكلم ببدعة

وقال الإمام أبو عمر الأوزاعي **t** عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس ، وإياك
وآراء الرجال ، وإن زحرفوه لك بالقول .

وقال محمد بن عبد الرحمن الأدرمي لرجل تكلم ببدعة ودعا الناس إليها : هل علمها
رسول الله **r** وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، أو لم يعلموها ؟ قال لم يعلموها ، قال :
فشيء لم يعلمه هؤلاء أعلمته أنت ؟ قال الرجل : فإني أقول : قد علموها ، قال :
أفوسعهم أن لا يتكلموا به ، ولا يدعوا الناس إليه ، أم لم يسعهم ؟ قال : بلى وسعهم ،
قال فشيء وسع رسول الله **r** وخلفاءه لا يسعك أنت ؟ فانقطع الرجل . فقال الخليفة -
وكان حاضرا - : لا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم .

وهكذا من لم يسعه ما وسع رسول الله **r** وأصحابه والتابعين لهم بإحسان والأئمة
من بعدهم والراسخين في العلم من تلاوة آيات الصفات وقراءة أخبارها وإمرارها كما
جاءت ، فلا وسع الله عليه .

ذكر بعض الآيات والأحاديث الواردة في الصفات

فما جاء من آيات الصفات قول الله **U** { **يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ** } (1) [الرحمن : 27] ،
وقوله سبحانه وتعالى : { **لَا يَلْمِزُكَ اٰمَنُوْنَ وَلَا يَلْمِزُكَ اٰمَنُوْنَ** } (2) [المائدة : 64] ، وقوله تعالى إخبارا
عن عيسى عليه السلام أنه قال : { **لَا يَلْمِزُكَ اٰمَنُوْنَ وَلَا يَلْمِزُكَ اٰمَنُوْنَ** } (3) [المائدة :
116] ، وقوله سبحانه : { **لَا يَلْمِزُكَ اٰمَنُوْنَ وَلَا يَلْمِزُكَ اٰمَنُوْنَ** } (4) [الفجر : 22] ، وقوله تعالى : { **لَا يَلْمِزُكَ اٰمَنُوْنَ وَلَا يَلْمِزُكَ اٰمَنُوْنَ** } .

(1) سورة الرحمن آية: 27.

(2) سورة المائدة آية: 64.

(3) سورة المائدة آية: 116.

(4) سورة الفجر آية: 22.

{ ٱ ۟ ءَآءَ ٱلۡبَاقِرَاتِ ٱلۡوَاقِعَاتِ } (1) [البقرة : 210] ، وقوله تعالى : { ٱلۡبَاقِرَاتِ ٱلۡوَاقِعَاتِ } (2) [المائدة : 119] ، وقوله تعالى : { ٱلۡبَاقِرَاتِ ٱلۡوَاقِعَاتِ } (3) [المائدة : 54] ، وقوله تعالى في الكفار : { ٱلۡبَاقِرَاتِ ٱلۡوَاقِعَاتِ } (4) [الفتح : 6] ، وقوله تعالى : { ٱلۡبَاقِرَاتِ ٱلۡوَاقِعَاتِ } (5) [محمد : 27] ، وقوله تعالى : { ٱلۡبَاقِرَاتِ ٱلۡوَاقِعَاتِ } (6) [التوبة : 46] .

ومن السنة ، قول النبي ﷺ { يترل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا } (7) (8) وقوله : { يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة } (9) (10) وقوله : { يضحك الله إلى

(1) سورة البقرة آية: 210.

(2) سورة المائدة آية: 119.

(3) سورة المائدة آية: 54.

(4) سورة الفتح آية: 6.

(5) سورة محمد آية: 28.

(6) سورة التوبة آية: 46.

(7) البخاري الجمعة (1094) ، مسلم صلاة المسافرين وقصرها (758) ، الترمذي الدعوات (3498) ، أبو داود الصلاة (1315) ، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1366) ، أحمد (265/2) ، مالك النداء للصلاة (496) ، الدارمي الصلاة (1479).

(8) متفق عليه من حديث أبي هريرة ولفظه بتمامه: " يترل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا ، حين يبقى ثلث الليل الأخير ، فيقول: من يدعوني فأستجيب له ، ومن يسألني فأعطيه ، ومن يستغفري فأغفر له. " ، شرح شيخ الإسلام ابن تيمية هذا الحديث بكتاب قيم طبعه المكتب الإسلامي مرتين باسم " شرح حديث النزول " .

(9) أحمد (151/4).

(10) رواه أحمد في " المسند " وأبو يعلى ، من حديث ابن لهيعة. قال الهيثمي: وإسناده حسن. وقال الحافظ السخاوي في " المقاصد الحسنة " وضعفه شيخنا - أي الحافظ ابن حجر في فتاويه لأجل ابن لهيعة. والصبوة: الميل إلى الهوى.

رجلين قتل أحدهما الآخر ثم يدخلان الجنة } (1) (2) فهذا وما أشبهه مما صح سنده وعدلت رواته ، نؤمن به ، ولا نرده ولا نجحده ولا نتأوله بتأويل يخالف ظاهره ، ولا نشبهه بصفات المخلوقين ، ولا بسمات المحدثين ، ونعلم أن الله سبحانه وتعالى لا يشبهه له ولا نظير { ﴿ ١١ ﴾ } أو خطر بالبال فإن الله تعالى بخلافه .

ومن ذلك قوله تعالى : { ﴿ ٥ ﴾ } [طه : 5] ،
 وقوله تعالى : { ﴿ ١٦ ﴾ } [تبارك : 16] ، وقول النبي ﷺ { ﴿ ١٦ ﴾ } ربنا
 الله الذي في السماء تقدس اسمك { (6) (7) } وقال للجارية : أين الله ؟ قالت : في
 السماء . قال : أعتقها فإنها مؤمنة { (8) } رواه مسلم ، ومالك بن أنس ، وغيرهما من الأئمة . وقال
 النبي ﷺ { ﴿ ١٦ ﴾ } كم لها تعبد ؟ قال سبعة ، ستة في الأرض وواحد في السماء . قال
 من لرغبتك ورهبتك ؟ قال الذي في السماء ، قال فاترك الستة واعبد الذي في السماء ،

-
- (1) البخاري الجهاد والسير (2671) ، مسلم الإمارة (1890) ، النسائي الجهاد (3166) ، ابن ماجه المقدمة (191) ، أحمد (244/2) ، مالك الجهاد (1000).
- (2) متفق عليه من حديث أبي هريرة ولفظه: " يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر ، يدخلان الجنة ، يقاتل هذا في سبيل الله ، فيقتل ، ثم يتوب الله على القاتل فيسلم ، فيقاتل في سبيل الله فيستشهد. "
- (3) سورة الشورى آية: 11 .
- (4) سورة طه آية: 5 .
- (5) سورة الملك آية: 16 .
- (6) أبو داود الطب (3892) .
- (7) رواه أبو داود في " سننه " رقم (3892) ، وفي سننه زيادة بن محمد الأنصاري. قال الحافظ بن حجر في "التقريب " منكر الحديث.
- (8) مسلم المساجد ومواضع الصلاة (537) ، النسائي السهو (1218) ، أبو داود الصلاة (930).

وأنا أعلمك دعوتين ، فأسلم ، وعلمه النبي ﷺ أن يقول : اللهم ألهمني رشدي ، وقني شر نفسي { (1) (2) .

وفيما نقل من علامات النبي ﷺ وأصحابه في الكتب المتقدمة : أنهم يسجدون بالأرض ويزعمون أن إلههم في السماء . وروى أبو داود في سننه أن النبي ﷺ قال : { إن ما بين سماء إلى سماء مسيرة كذا وكذا . . . } (3) . وذكر الخبر إلى قوله : { وفوق ذلك العرش ، والله سبحانه فوق ذلك } (4) (5) فهذا وما أشبهه مما أجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ، ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ، ولا تشبيهه ولا تمثيله .

سئل الإمام مالك بن أنس رحمه الله فقيل : يا أبا عبد الله { يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ } سئل الإمام مالك بن أنس رحمه الله فقيل : يا أبا عبد الله { يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ } كيف استوى ؟ فقال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة . ثم أمر بالرجل فأخرج .

من صفات الله تعالى أنه متكلم بكلام قديم

كلام الله

ومن صفات الله تعالى أنه متكلم بكلام قديم يسمعه منه من شاء من خلقه ، سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة ، وسمعه جبريل عليه السلام ، ومن أذن له من ملائكته ورسله ،

(1) الترمذي الدعوات (3483).

(2) رواه الترمذي في باب " جامع الدعوات " ، عن عمران بن حصين ، وقال: هذا حديث غريب ، وقد روي هذا الحديث عن عمران أيضا من غير هذا الوجه .

(3) الترمذي تفسير القرآن (3320) ، أبو داود السنة (4723) ، ابن ماجه المقدمة (193) ، أحمد (207/1).

(4) الترمذي تفسير القرآن (3320) ، أبو داود السنة (4723) ، ابن ماجه المقدمة (193) ، أحمد (207/1).

(5) رواه أبو داود في " سننه " رقم (4723) بغير هذا اللفظ ، وفيه ذكر الأوعال ، وفي سننه " الوليد بن أبي ثور " قال فيه الحافظ بن حجر في " التقريب " : ضعيف وفي سننه أيضا ، " عبد الله بن عميرة " ، قال فيه الذهبي : فيه جهالة ، ورواه الترمذي وقال حديث غريب .

(6) سورة طه آية: 5.

وأنة سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ، ويأذن لهم فيزورونه ، قال الله تعالى : { نكّر }
 { نكّر } (1) [النساء : 164] ، وقال سبحانه : { نكّر }
 { نكّر } (2) [الأعراف : 144] ، وقال سبحانه : { نكّر }
 { نكّر } (3) [البقرة : 253] ، وقال سبحانه : { نكّر }
 { نكّر } (4) [الشورى : 51] ، وقال سبحانه : { نكّر }
 { نكّر } (5) [طه : 11 - 12] ،
 وقال سبحانه : { نكّر } (6) [طه : 14] ، وغير جائز
 أن يقول هذا أحد غير الله .

وقال عبد الله بن مسعود **t** " إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء " ، روى
 ذلك عن النبي **r** (7) وروى عبد الله بن أنيس عن النبي **r** أنه قال : { يحشر الله الخلائق
 يوم القيامة عراة حفاة غرلا بهما } (8) فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من
 قرب : أنا الملك أنا الديان } ، رواه الأئمة (9) واستشهد به البخاري (1) وفي بعض الآثار

(1) سورة النساء آية: 164.

(2) سورة الأعراف آية: 144.

(3) سورة البقرة آية: 253.

(4) سورة الشورى آية: 51.

(5) سورة طه الآيتان: 11 ، 12.

(6) سورة طه آية: 14.

(7) في جميع طرق حديث ابن مسعود هذا عنعنة الأعمش وهو مدلس ، والحديث موقوف غير مرفوع عند
 الأكثرين ، بل هو المحفوظ.

(8) غرلا: الغرل جمع الأغرل ، وهو: الواسع الحلقة ، والغرلة: القلفة. وهم: ليس معهم شيء ، وقيل أصحاء.

(9) رواه الإمام أحمد في " المسند " عن عبد الله بن أنيس ، ج 3 ص 495 طبع المكتب الإسلامي. وأبو يعلى
 والطبراني.

الآثار أن موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهالته ففزع منها فناداه ربه : يا موسى ، فأجاب سريعا استتناسا بالصوت ، فقال لبيك لبيك ، أسمع صوتك ولا أرى مكانك ، فأين أنت ؟ فقال : " أنا فوقك وأمامك وعن يمينك وعن شمالك " ، فعلم أن هذه الصفة لا تنبغي إلا لله تعالى . قال كذلك أنت يا إلهي ، أفكلامك أسمع ، أم كلام رسولك ؟ قال : " بل كلامي يا موسى " .

القرآن كلام الله

ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم ، وهو كتاب الله المبين وحبله المتين وصراطه المستقيم وتتريل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين ، متزل غير مخلوق ، منه بدأ وإليه يعود ، وهو سور محكمات وآيات بينات وحروف وكلمات من قرأه فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات ، له أول وآخر وأجزاء وأبعاض ، متلو بالألسنة محفوظ في الصدور ، مسموع بالآذان مكتوب في المصاحف ، فيه محكم ومتشابه ، وناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام ، وأمر ونهي {

{ } (2) [فصلت : 42] ، وقوله تعالى : { } @

{ } % qpr %IWI bquf W B#o) \$ #k »d @WU } quf bl #a • É \$ RMs MepUGO \$ E@

{ } (3) (4) [الإسراء : 88] ، وهو هذا الكتاب العربي الذي قال

فيه الذين كفروا : { } (5) [سبأ : 31] ، وقال بعضهم :

{ } (6) [المدثر : 25] ، فقال الله سبحانه : { } in<4o q^m

(1) أي: معلقا.

(2) سورة فصلت آية: 42.

(3) سورة الإسراء آية: 88.

(4) الظهير: المعين.

(5) سورة سبأ آية: 31.

(6) سورة المدثر آية: 25.

{ ٢٥ } (1) [المدثر : 26] ، وقال بعضهم : هو شعر ، فقال الله تعالى : { ٢٥ }
 { ٢٥ } (2) [يس : 69] ، فلما نفى

الله عنه أنه شعر وأثبت قرآنا لم يبق شبهة لذي لب في أن القرآن هو هذا الكتاب العربي
 الذي هو كلمات وحروف وآيات ، لأن ما ليس كذلك لا يقول أحد : إنه شعر ،

وقال { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

يعقل ، وقال تعالى : { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

يعقل ، وقال تعالى : { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

يعقل ، وقال تعالى : { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

يعقل ، وقال تعالى : { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

يعقل ، وقال تعالى : { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

يعقل ، وقال تعالى : { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

يعقل ، وقال تعالى : { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

يعقل ، وقال تعالى : { ٢٥ } [البقرة : 23] ، ولا يجوز أن يتحداهم بالإتيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا

(1) سورة المدثر آية: 26.

(2) سورة يس آية: 69.

(3) سورة البقرة آية: 23.

(4) سورة يونس آية: 15.

(5) سورة العنكبوت آية: 49.

(6) سورة الواقعة الآيات: 77: 79.

(7) سورة مريم آية: 1.

(8) سورة الشورى الآيات: 1 ، 2.

{ " من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات ، ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة } حديث صحيح (1) .

وقال عليه الصلاة والسلام : { اقرأوا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمون حروفه إقامة السهم لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجره ولا يتأجلونه } (2) (3) وقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما : إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه ، وقال علي t : من كفر بحرف منه فقد كفر به كله ، واتفق المسلمون على عد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه .

ولا خلاف بين المسلمين في أن من جحد من القرآن سورة أو آية أو كلمة أو حرفا متفقا عليه أنه كافر ، وفي هذا حجة قاطعة على أنه حروف .

رؤية المؤمنين لرهم يوم القيامة

والمؤمنون يرون رهم في الآخرة بأبصارهم ويزورونه ، ويكلمهم ويكلمونه ، قال الله تعالى : { قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُكِّرُوا بِمَا كَانُوا يُكْفَرُونَ } (4) [القيامة : 22 - 23] ، وقال تعالى : { قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُكِّرُوا بِمَا كَانُوا يُكْفَرُونَ } (5) [المطففين : 15] ، فلما حجب أولئك في حال السخط دل على أن المؤمنين يرونه في حال الرضى ، وإلا لم يكن

(1) رواه الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن مسعود بلفظ: " من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف عشر حسنات ، وكفارة عشر سيئات ، ورفع عشر درجات " وفي سنده نكح الورداني ، وهو متروك.
(2) أحمد (338/5).

(3) رواه الإمام أحمد في " المسند " ، وأبو داود في " سننه " ، عن جابروني الباب عن سهل بن سعد ، وأنس بن مالك حديثان أخرجهما الإمام أحمد في " مسنده " . الترقوة: الخلقوم ، وقوله: " يتعجلون ولا يتأجلون " أي: يطلبون بقراءته العاجلة ، أي: عرض الدنيا ، والرفعة فيها ، ولا يلتفتون إلى الأجر في الدار الآخرة ، وهذا من معجزاته.

(4) سورة القيامة الآيتان: 22 ، 23.

(5) سورة المطففين آية: 15.

بينهما فرق ، وقال النبي ﷺ {إنكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته} (1) حديث صحيح متفق عليه (2) . وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية ، لا للمرئي المرئي ، فإن الله تعالى لا شبيه له ولا نظير .

القضاء والقدر

ومن صفات الله تعالى أنه الفعال لما يريد ، لا يكون شيء إلا بإرادته ، ولا يخرج شيء عن مشيئته ، وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره ، ولا يصدر إلا عن تديره ، ولا محيد عن القدر المقدور ، ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور ، أراد ما العالم فاعلوه ، ولو عصمهم لما خالفوه ، ولو شاء أن يطيعوه جميعاً لأطاعوه ، خلق الخلق وأفعالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم ، يهدي من يشاء برحمته ، ويضل من يشاء بحكمته ، قال الله تعالى : { قُلْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } (3) [الأنبياء : 23] ، قال الله تعالى : { قُلْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } (4) [القمر : 49] ، وقال تعالى : { قُلْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } (5) [الفرقان : 2] ، وقال تعالى : { قُلْ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } (6) [الحديد : 22] ، وقال

(1) البخاري مواقيت الصلاة (529) ، مسلم المساجد ومواضع الصلاة (633) ، الترمذي صفة الجنة (2551) ، أبو داود السنة (4729) ، ابن ماجه المقدمة (177) ، أحمد (360/4).

(2) متفق عليه من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنهما .

(3) سورة الأنبياء آية: 23.

(4) سورة القمر آية: 49.

(5) سورة الفرقان آية: 2.

(6) سورة الحديد آية: 22.

تعالى : { تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْمُبِينِ } [الأنعام : 125] .⁽¹⁾

روى ابن عمر أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ { " ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، فقال جبريل : صدقت . }⁽²⁾ رواه مسلم . وقال النبي ﷺ { آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره }⁽³⁾ (4) ومن دعاء النبي ﷺ الذي علمه الحسن بن علي يدعو به في قنوت الوتر : { وقني شر ما قضيت }⁽⁵⁾ (6) ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك أوامره واجتناب نواهيه ، بل يجب أن نؤمن ، ونعلم أن الله علينا الحجة بإنزال الكتب وبعثة الرسل ، قال الله تعالى : { وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ } [النساء : 165] ، ونعلم أن الله سبحانه ما أمر ونهى إلا المستطيع للفعل والترك ، وأنه لم يجبر أحدا على معصية ، ولا اضطره إلى ترك طاعة ، قال الله تعالى : { وَمَن يَجْرِ الْمَسْجِدَ عَلَىٰ مَعْصِيَةٍ } [البقرة : 286] ، وقال تعالى : { وَمَن يَتَّبِعِ الْآيَاتِ الْكُوفِرَةَ } [التغابن : 1]⁽¹⁾

(1) سورة الأنعام آية: 125.

(2) الترمذي الإيمان (2610) ، النسائي الإيمان وشرايعه (4990) ، أبو داود السنة (4695) ، ابن ماجه المقدمة (63) ، أحمد (28/1).

(3) الترمذي القدر (2144).

(4) روى الطبراني في " الكبير " بسند رجاله موثقون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بلفظ: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، والجنة والنار والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله.

(5) الترمذي الصلاة (464) ، النسائي قيام الليل وتطوع النهار (1746) ، أبو داود الصلاة (1425) ، ابن ماجه إقامة الصلاة والسنة فيها (1178) ، أحمد (199/1) ، الدارمي الصلاة (1591).

(6) رواه أبو داود في " سننه " عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن.

(7) سورة النساء آية: 165.

(8) سورة البقرة آية: 286.

[16] ، وقال تعالى : { 4Pq0\$N6B v 40M6j 2 \$yJ 5 qR @ä 3 r'q0 Pq0\$ } (2) [غافر :

[17] ، فدل على أن للعبد فعلا وكسبا يجزى على حسنه بالثواب ، وعلى سيئه بالعقاب ، وهو واقع بقضاء الله وقدره .

الإيمان قول وعمل

والإيمان قول باللسان وعمل بالأركان ، وعقد بالجنان ، يزيد بالطاعة وينقص

بالعصيان ، قال الله تعالى : { qB<Er n\$yZn ÜrE\$ä ÜÜÄ fE © \$(r'6exV v) (yÄE \$Br } :

وإخلاص القلب وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة كله من الدين ، وقال رسول الله ﷺ [البينة : 5] ، فجعل عبادة الله تعالى

بضع وسبعون شعبة ، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن

الطريق { (4) (5) . فجعل القول والعمل من الإيمان ، وقال تعالى : { \$XyJf) N6\$#r'ä } (6)

[آل عمران : 173] ، وقال : { \$XyJf) (yB\$#r'ä } (7) [الفتح : 4] ، وقال رسول

الله ﷺ { يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال برة أو خردلة أو ذرة من

{ الإيمان } (8) (9) فجعله متفاضلا .

(1) سورة التغابن آية: 16.

(2) سورة غافر آية: 17.

(3) سورة البينة آية: 5.

(4) مسلم الإيمان (35) ، الترمذي الإيمان (2614) ، النسائي الإيمان وشرائعه (5005) ، أبو داود السنة (4676) ، ابن ماجه المقدمة (57) ، أحمد (414/2).

(5) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(6) سورة آل عمران آية: 173.

(7) سورة الفتح آية: 4.

(8) الترمذي صفة جهنم (2593) ، ابن ماجه الزهد (4312) ، أحمد (248/3).

(9) رواه البخاري في صحيحه بألفاظ مختلفة عن أنس رضي الله عنه.

الإيمان بكل ما أخبر به الرسول

ويجب الإيمان بكل ما أخبر به النبي ﷺ وصح به النقل عنه فيما شاهدناه ، أو غاب عنا ، نعلم أنه حق ، وصدق ، وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلناه ، ولم نطلع على حقيقة معناه ، مثل حديث الإسراء والمعراج وكان يقظة لا مناما فإن قريشا أنكرته وأكبرته ، ولم تنكر المنامات . ومن ذلك أن ملك الموت لما جاء إلى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقأ عينه ⁽¹⁾ فرجع إلى ربه فرد عليه عينه . ومن ذلك أشراط الساعة ، مثل خروج

(1) نقل الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في " المسند " عند تعليقه على الحديث رقم (7634) عن ابن حبان قال " إن الله جل وعلا بعث رسوله معلما لخلقه ، فأنزله موضع الإبانة عن مراده. فبلغ النبي رسالته ، وبين عن آياته بألفاظ مجملة ومفسرة ، عقلها عنه أصحابه أو بعضهم ، وهذا الخبر من الأخبار التي يدرك معناه من لم يحرم التوفيق لإصابة الحق ، وذلك أن الله جل وعلا أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام رسالة ابتلاء واختبار ، وأمره أن يقول له: أجب ربك أمر ابتلاء واختبار ، لا أمرا يريد الله جل وعلا إمضاءه ، كما أمر خليله إبراهيم عليه السلام بذبح ابنه أمر اختبار وابتلاء ، دون الأمر الذي أراد الله جل وعلا إمضاءه ، فلما عزم على ذبح ابنه وتله للجبين ، فداه بالذبح العظيم ، وقد بعث الله جل وعلا الملائكة إلى رسله في صور لا يعرفونها ، كدخول الملائكة على إبراهيم عليه السلام ، ولم يعرفهم حتى أوحس منهم خيفة ، وكمحيء جبريل عليه السلام إلى رسول الله وسؤاله إياه عن الإيمان والإسلام ، فلم يعرفه المصطفى حتى ولى. فكان مجيء ملك الموت إلى موسى عليه السلام على غير الصورة التي كان يعرفه موسى عليه السلام عليها ، وكان موسى غيورا ، فرأى في داره رجلا لم يعرفه ، فشال يده فطمه ، فأنت لطمته على فقى عينه التي في الصورة التي يتصور بها ، لا الصورة التي خلقه الله عليها ، ولما كان المصرح عن نبينا في خبر ابن عباس قال: أمي جبريل عند البيت مرتين ، فذكر الخبر وقال في آخره: هذا وقتك ووقت الأنبياء قبلك - كان في هذا الخبر البيان الواضح أن بعض شرائعنا قد يتفق مع بعض شرائع من قبلنا من الأمم. ولما كان من شريعتنا أن من فقأ عين الداخل داره بغير إذنه ، أو الناظر في بيته بغير أمره ، من غير جناح على فاعله ، ولا حرج على مرتكبه ، للأخبار الجمة الواردة فيه التي أمليناها في غير موضع من كتبنا - كان جائزا اتفاق هذه الشريعة مع شريعة موسى بإسقاط الحرج عمن فقأ عين الداخل داره بغير إذنه ، فكان استعمال موسى هذا الفعل مباحا له ولا حرج عليه في فعله ، فلما رجع ملك الموت إلى ربه ، وأخبره بما كان من موسى فيه ، أمره ثانيا بأمر آخر ، أمر اختبار وابتلاء - كما ذكرنا من قبل - إذ قال الله له: قل له: إن شئت فضع يدك على متن ثور فلك بكل ما غطت يدك بكل شعرة سنة ، فلما علم موسى كليم الله صلى الله عليه وسلم على نبينا وعليه أنه ملك الموت ، وأنه جاء بالرسالة من عند الله ، طابت نفسه بالموت ، ولم يستمهل ، وقال: فالآن. فلو كانت المرة الأولى ، عرفه موسى عليه السلام أنه ملك الموت ، لاستعمل ما استعمل في المرة الأخرى عند تيقنه وعلمه به ، ضد قول من زعم أن أصحاب الحديث حمالة الخطب ، ورعاة الليل يجمعون ما لا ينتفعون به ويروون ما لا يؤجرون عليه ، ويقولون بما يبطله

[(1) { قِيلَ لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِمَاءٍ مَّائِدَةٍ مِنْ رَبِّكَ قَدْ بَدَأْنَا بِآيَاتِنَا عَلَيْكَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي كُفْرِهِمْ لَأَشَدُّ بَغْضًا إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } [المؤمنون : 102 - 103] .

ولنبينا محمد ﷺ حوض في القيامة مأؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، وأباريقه عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا (2) والصراط حق يجوزه الأبرار ، ويزل عنه الفجار ، ويشفع نبينا ﷺ فيمن دخل النار من أمته من أهل الكبائر فيخرجون بشفاعته بعدما احترقوا وصاروا فحما وحما (3) فيدخلون الجنة بشفاعته (4) ولسائر الأنبياء والمؤمنين والملائكة شفاعات . قال تعالى : { قِيلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ أُوتِيتُمْ فِي هَذَا حَوْضًا مُبِينًا } [المؤمنون : 28] ، ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين .

والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ، فالجنة مأوى أوليائه ، والنار عقاب لأعدائه ، وأهل الجنة فيها مخلدون { قِيلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ أُوتِيتُمْ فِي هَذَا حَوْضًا مُبِينًا } [المؤمنون : 28] ، ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين .

(6) { قِيلَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكُمْ أُوتِيتُمْ فِي هَذَا حَوْضًا مُبِينًا } [الزخرف : 74 - 75] ، ويؤتى بالموت في صورة كبش أملح ،

(1) سورة المؤمنون الآيتان: 102 ، 103 .

(2) روى البخاري ومسلم في " صحيحيهما " عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ " حوضي مسيرة شهر ، مأؤه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه (جمع كوز ، وأصل الياء هنا واو) كنجوم السماء ، من شرب منه فلا يظمأ أبدا " ورواه مسلم أيضا بلفظ: " مأؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل " .

(3) حمما ، أي: سودا .

(4) لقد ورد في الشفاعة أحاديث كثيرة صحيحة ، رواها البخاري ومسلم وغيرهما . وروى أبو داود والترمذي عن أنسقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي " وهو حديث صحيح .

(5) سورة الأنبياء آية: 28 .

(6) سورة الزخرف الآيتان: 74 ، 75 .

فيذبح بين الجنة والنار ، ثم يقال : { " يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود ولا موت " } (1) .

محمد خاتم النبيين

ومحمد رسول الله ﷺ خاتم النبيين وسيد المرسلين ، لا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته ويشهد بنبوته ، ولا يقضى بين الناس في القيامة إلا بشفاعته ، ولا يدخل الجنة أمة إلا بعد دخول أمته صاحب لواء الحمد والمقام المحمود والحوض المورود ، وهو إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ، أمته خير الأمم وأصحابه خير أصحاب الأنبياء عليهم السلام وأفضل أمته أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى رضي الله عنهم أجمعين ، لما { روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : كنا نقول والني ﷺ حي : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فيبلغ ذلك النبي ﷺ فلا ينكره } (2) (3) وصحت الرواية عن علي t أنه قال : " خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ولو شئت سميت الثالث " ، وروى أبو الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال : { ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر } ، وهو أحق خلق الله بالخلافة بعد النبي ﷺ لفضله وسابقته ، وتقديم النبي ﷺ له في الصلاة على جميع الصحابة رضي الله عنهم ، وإجماع الصحابة على تقديمه ومبايعته ، ولم يكن الله ليجمعهم على ضلالة ثم من بعده عمر t لفضله وعهد أبي بكر إليه ، ثم عثمان t لتقديم أهل الشورى له ، ثم علي t لفضله وإجماع أهل عصره عليه .

(1) البخاري تفسير القرآن (4453) ، مسلم الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2849) ، أحمد (9/3).

(2) البخاري المناقب (3468) ، أبو داود السنة (4629) ، ابن ماجه المقدمة (106) ، أحمد (114/1).

(3) رواه أبو داود في " سننه " عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نقول ورسول الله حي: أفضل أمة النبي بعده أبو بكر ، ثم عمر ثم عثمان - رضي الله عنهم أجمعين - ورواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

هؤلاء الخلفاء الراشدون المهديون الذين قال رسول الله ﷺ فيهم : { عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ } (1) (2) وقال ﷺ
{ الخلافة من بعدي ثلاثون سنة } (3) (4) فكان آخرها خلافة علي رضي الله عنه .
ونشهد للعشرة بالجنة كما شهد لهم النبي ﷺ فقال : { أبو بكر في الجنة ، وعمر في
الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلي في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وسعد في
الجنة ، وسعيد في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في
الجنة } (5) (6) وكل من شهد له النبي ﷺ بالجنة شهدنا له بما كقوله : { الحسن
والحسين سيदा شباب أهل الجنة } (7) (8) وقوله لثابت بن قيس : { إنه من أهل
الجنة } (9) (10) .

ولا نجزم لأحد من أهل القبلة بجنة ولا نار إلا من جزم له الرسول ﷺ لكننا نرجو
للمحسن ونخاف على المسيء . ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنوب ، ولا نخرجه عن
الإسلام بعمل ، ونرى الحج والجهاد ماضيا مع طاعة كل إمام ، برا كان أو فاجرا ،

-
- (1) أبو داود السنة (4607) ، الدارمي المقدمة (95).
 - (2) رواه أبو داود في " سننه " والترمذي في " جامعہ " عن أبي نجیح العرْباض بن سارية وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
 - (3) الترمذي الفتن (2226) ، أحمد (220/5).
 - (4) رواه أبو داود والترمذي ، عن سفينة وقال الترمذي: حديث حسن ، وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان ، ولا نعرفه إلا من حديثه.
 - (5) الترمذي المناقب (3747) ، أحمد (193/1).
 - (6) رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف وشهد لغيرهم أيضا.
 - (7) الترمذي المناقب (3768).
 - (8) رواه الترمذي عن أبي سعيد الخدري ، وقال: حديث حسن صحيح ، وهو كما قال لشواهد وطرقه.
 - (9) البخاري تفسير القرآن (4565) ، مسلم الإيمان (119) ، أحمد (146/3).
 - (10) رواه أحمد ومسلم عن أنس بن مالك.

وصلاة الجمعة خلفهم جائزة . قال أنس : قال النبي ﷺ { ثلاثة من أصل الإيمان : الكف عمن قال : لا إله إلا الله ، ولا نكفره بذنوب ، ولا نخرجه من الإسلام بعمل ، والجهاد ماض منذ بعثني الله ﷻ حتى يقاتل آخر أمي الدجال ، لا يبطله جور جائر ، ولا عدل عادل ، والإيمان بالأقدار } (1) ، رواه أبو داود (2) .

ومن السنة تولى أصحاب رسول الله ﷺ ومحبتهم وذكر محاسنهم ، والترحم عليهم ، والاستغفار لهم والكف عن ذكر مساوئهم وما شجر بينهم . واعتقاد فضلهم ومعرفة سابقتهم (3)

قال الله تعالى : { وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذْ سَأَلْتَهُمْ مَا كُفِّرُوا بِنِجْمِهِمْ مِنْ شَرِّ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ } [الحجر : 92]

وقال (4) [الحشر : 10] ، وقال

تعالى : { وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا إِذْ سَأَلْتَهُمْ مَا كُفِّرُوا بِنِجْمِهِمْ مِنْ شَرِّ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ } [الفتح : 29]

وقال النبي ﷺ { لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد (6) ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه } (7) .

ومن السنة : الترضي عن أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين المطهرات الميرآت من كل سوء ، أفضلهن خديجة بنت خويلد ، وعائشة الصديقة بنت

(1) أبو داود الجهاد (2532).

(2) رواه أبو داود ، وفي سنده: يزيد ابن أبي نشة ، لم يخرج له أحد من الستة غير أبي داود وهو مجهول. كما قال الحافظ المزي ، ولكن له شواهد.

(3) انظر: رسالة " نقد النصائح الكافية " للعلامة القاسمي.

(4) سورة الحشر آية: 10.

(5) سورة الفتح آية: 29.

(6) أحد: جبل بالمدينة.

(7) النصيف: لغة في النصف: والمعنى أن الواحد من غير الصحابة لو أنفق في سبيل الله مثل جبل أحد ذهباً ما بلغ من الثواب ، ثواب من أنفق من الصحابة مداً أو نصيفه ، والمد ملء الكفين من الرجل المعتدل والحديث مروى في " الصحيحين " عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

الصديق ، التي برأها الله في كتابه ، زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ، فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم .

ومعاوية خال المؤمنين ، وكاتب وحي الله ، أحد خلفاء المسلمين رضي الله عنهم .

ومن السنة : السمع والطاعة لأئمة المسلمين وأمراء المؤمنين - برهم وفاجرهم - ما لم يأمروا بمعصية الله ، فإنه لا طاعة لأحد في معصية الله ، ومن ولي الخلافة واجتمع عليه الناس ورضوا به ، أو غلبهم بسيفه حتى صار الخليفة ، وسمي أمير المؤمنين ، وجبت طاعته وحرمت مخالفته والخروج عليه وشق عصا المسلمين .

ومن السنة : هجران أهل البدع ومباينتهم ، وترك الجدل والخصومات في الدين ، وترك النظر في كتب المبتدعة ، والإصغاء إلى كلامهم ، وكل محدثة في الدين بدعة ، وكل متمسم بغير الإسلام والسنة مبتدع ، كالرافضة (1) والجهمية (2) والخوارج (3) والقدرية (4) والمرجئة (5)

(1) سبب تسميتهم بهذا الاسم أن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عندما جاءوا إليه وطلبوا منه أن يتبرأ من أبي بكر وعمر حتى يكونوا معه فقال: بل أتولاهما وأتبرأ ممن تبرأ منهما ، فقالوا: إذا نرفضك ، فرفضوه ، وارضضوا عنه ، فسموا: الرافضة.

(2) الجهمية: نسبة إلى جهم بن صفوان ، وهم من الجبرية الخالصة ، وافقوا المعتزلة في نفي الصفات الأزلية ، وزادوا عليهم ، انظر كتاب " الرد على الجهمية " طبع المكتب الإسلامي.

(3) الخوارج: هم الذين نزعوا أيديهم عن طاعة ذي السلطان من أئمة المسلمين ، وأصلهم الخوارجون على علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(4) القدرية: لقبوا بذلك لإسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم وإنكارهم القدر فيها ، وهذا يقتضي إثبات خالق لأفعال العباد غير الله.

(5) المرجئة: وهم أصناف ، صنف منهم يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، وهم المراد هنا.

والمعتزلة (1) والكرامية (2) والكلابية (3) ونظائرهم ، فهذه فرق الضلال ، وطوائف البدع ، أعاذنا الله منها .

وأما بالنسبة إلى إمام في فروع الدين ، كالطوائف الأربع (4) فليس بمذموم ، فإن الاختلاف في الفروع رحمة ، والمختلفون فيه محمودون في اختلافهم ، مثابون في اجتهادهم واختلافهم رحمة واسعة واتفاقهم حجة قاطعة (5) .

نسأل الله أن يعصمنا من البدع والفتنة ، ويحينا على الإسلام والسنة ، ويجعلنا ممن يتبع رسول الله ﷺ في الحياة ، ويحشرنا في زمرته بعد الممات برحمته وفضله أمين .

وهذا آخر المعتقد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليماً .

(1) المعتزلة: وهم الذين نشأوا من فريق في جيش عليا اعتزل السياسة. وقيل: سمو بذلك لأنهم اعتزلوا مجلس الحسن البصري وعلى رأسهم واصل بن عطاء ، وكان غالب بدعتهم وضلالهم من الكلام والفلسفة.

(2) الكرامية: وهم أصحاب أبي عبد الله محمد بن كرام ، وكان ممن يثبت الصفات إلا أنه ينتهي إلى التجسيم والتشبيه.

(3) الكلابية نسبة إلى عبد الله بن سعيد بن كلاب البصري ، متكلم ، وهو رأس الطائفة الكلابية ، كانت بينه وبين المعتزلة مناظرات.

(4) يريد المذاهب الأربعة في الفقه ، وهم: الحنفية ، والمالكية ، والشافعية ، والحنابلة.

(5) أما إن اتفاهم فصحيح على التغليب ، أما إن الاختلاف رحمة !! فليس لهذا مستند ، واختلاف أمة محمد نقمة وعذاب ، والخلاف لا يكون إلا باتباع الدليل وبذل الجهد في ذلك.

فهرس الآيات

- 7 أأمتتم من في السماء أن يحسف بكم الأرض فإذا هي تمور
- 13 إلى ربها ناظرة
- 19 إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون
- 11 إن هذا إلا قول البشر
- 14 إنا كل شيء خلقناه بقدر
- 9 إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري
- 12 إنه لقرآن كريم
- 9 إني أنا ربك فأخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى
- 14 الذي له ملك السماوات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
- 8، 7، 2 الرحمن على العرش استوى
- 15 اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب
- 12 بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يحدد بآياتنا إلا
- 9 تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
- 12 حم
- 6 ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم
- 15 رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان
- 11 سأصليه سقر
- 12 عسق
- 18 فأما من أوتي كتابه بيمينه
- 15 فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن
- 7، 3، 2 فاطر السماوات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا
- 18 فسوف يحاسب حسابا يسيرا
- 18 فسوف يدعو ثبورا
- 9 فلما أتاها نودي ياموسى
- 18 فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
- 14 فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل

- 12 في كتاب مكنون
- 6 قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
- 9 قال ياموسى إني اصطفتيك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك
- 11 قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون
- 13 كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
- 12 كهيعص
- 10 لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
- 14 لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
- 19 لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون
- 15 لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا
- 12 لا يمسه إلا المطهرون
- 2 له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى
- 14 ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن
- 22 محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم
- 6 هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي
- 16 هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم
- 3 هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
- 6 وإذ قال الله ياعيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين
- 11 وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن
- 16 وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين
- 18 وأما من أوتي كتابه وراء ظهره
- 2 وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى
- 11 وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا
- 21 والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا
- 6 وجاء ربك والملك صفا صفا
- 13 وجوه يومئذ ناضرة
- 9 ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
- 11 وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى
- 5 وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه

- 6..... ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم
- 15..... وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة
- 11..... وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين
- 9..... وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا
- 18..... ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون
- 18..... ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون
- 5..... ويوقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام
- 18..... ويصلى سعيرا
- 6..... ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله
- 18..... وينقلب إلى أهله مسرورا
- 6..... يأأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
- 2..... يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما
- 19..... يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من

فهرس الأحاديث

- 20 أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة،
- 14 آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره
- 3 إن الله يرى في القيامة
- 3 إن الله يتزل إلى سماء الدنيا
- 8 إن ما بين سماء إلى سماء مسيرة كذا وكذا
- 13 إنكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته
- 21 إنه من أهل الجنة
- 12 اقرأوا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمون حروفه إقامة السهم لا يجاوز تراقيهم
- 16 الإيمان بضع وسبعون شعبة، أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها
- 21 الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
- 20 الخلافة من بعدي ثلاثون سنة
- 21 ثلاثة من أصل الإيمان الكف عمن قال لا إله إلا الله، ولا نكفره بذنوب،
- 7 ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك
- 19 روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والني حي أفضل هذه
- 20، 4 عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ،
- 8 كم لها تعبد؟ قال سبعة، ستة في الأرض وواحد في السماء قال من لرغبتك
- 22 لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد أحد جبل بالمدينة ذهباً ما
- 14 ما الإيمان؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
- 20 ما طلعت الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على أفضل من أبي بكر
- 12 من قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات، ومن قرأه ولحن فيه
- 8 وفوق ذلك العرش، والله سبحانه فوق ذلك
- 7 وقال للحجارية أين الله؟ قالت في السماء قال أعتقها فإنها مؤمنة
- 15 وقني شر ما قضيت
- 19 يا أهل الجنة خلود ولا موت ويا أهل النار خلود ولا موت
- 10 يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلاً بما غرلاً الغرل جمع الأغرل،
- 16 يخرج من النار من 27 قال لا إله إلا الله وفي قلبه مثقال برة أو خردلة
- 6 يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر ثم يدخلان الجنة

6..... يعجب ربك من الشاب ليست له صبوة

6..... يتزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا

الفهرس

وجوب الإيمان بكل ما جاء في القرآن أو صح عن المصطفى من صفات الرحمن وتلقيه بالتسليم	
والقبول.....	2
كلام الإمام أحمد بن حنبل في الصفات.....	3
كلام الإمام محمد بن إدريس الشافعي في الصفات.....	4
كلام السلف وأئمة الخلف في الصفات.....	4
كلام عبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما في الصفات.....	4
كلام الإمام أبو عمر الأوزاعي في الصفات ورد الأدرمي على رجل تكلم ببدعة.....	5
ذكر بعض الآيات والأحاديث الواردة في الصفات.....	5
من صفات الله تعالى أنه متكلم بكلام قديم.....	8
القرآن كلام الله.....	10
رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.....	12
القضاء والقدر.....	13
الإيمان قول وعمل.....	15
الإيمان بكل ما أخبر به الرسول.....	16
محمد خاتم النبيين.....	19
فهرس الآيات.....	24
فهرس الأحاديث.....	27
الفهرس.....	29